في فصل الربيع فامر بلّيانا ان اقبل على عدي ابن زيد فقال يا عدي
اكل ما ارى الى نفاد وزوال فقال قد علم الملك ان الامر
على ما ذكره فقال النعمان واي خير فيما يفنى ويبيد ثم
فلم يلبث ان سكر وذهب وساح في الارض وقيل بل كان
معجبا بالزهرة المسماة شقائق النعمان واليه نسبت لانه كان يسع
زيادة بملكه وحميه وانه قصد يوما من ايام الربيع غب
سماء سقفه قد كستها ذلك النور والسقفة رمله مستطيله
فلما عاين قصبد ذلك النور في منابته وفتوحه نوره وحمرة
شوقه وتموجه بهبوب النسيم عليه راى منظرا ابهجا
فامر فبسط له باين الملك لشقيقه بساط الموشى من الحرير
فكانما كان ثم وضع عليه سلفه بانواع ونصب عليه قبة
من ديباج احمر قد سمت من المقاعد والحشايا والمساند
تماثلها وتجانسها ولبس من الحرير المصنوعة
بالارجوان وهو العصفر افضل ما لبسه وجلس في قبته للملك
مواجها للسقيفة وحوله ندماؤه وملهوه وعبد عدي
ابن زيد فشرب وطرب ودب الراح فيه ثم اقبل على عدي
بن زيد فخاطبه بما ذكرناه انفا فلما سمع عدي مقالته اهتبل الفرصة
في موعظته بما ذكرناه وارغب الزيادة في انفاضه من غفلته

وأمهله

وامهله حتى انقضى مجلسه ذلك وركب تابعا عدي الى ان
مر بظاهر الحيرة فقال عدي للنعمان ابيت اللعن ايها
الملك اتدري ما تقول هذه القبور قال لا قال
عدي انها تقول

ايها الركب المخبون على الارض المجدون
كما انتم كنا وكما نحن تكونون

فلما سمع النعمان مقالته تراجعه
الفكر به السالف وظهر عليه الانكسار ثم مر بشجرات
ثلاث او كاث وسط ناحية منها عين جارية فقال عدي
اتدري ما تقول هذه الشجرات ابيت اللعن ايها الملك
فقال ما تقول يا عدي قال انها تقول من رآنا
فليحدث نفسه انه موفق على قرب زوال وصروف الدهر
لا تبقي لها وما ماتي به فهم الحبال رب ركب قد اناخوا حولنا
يشربون الخمر بالماء الزلال والاباريق عليها قدم وعتاق
الخيل تردي في الجلال عمروا دهرا لعيش حسن امنى دهرهم غير عجال
ثم اضحوا عصف الدهر بهم وكذاك الدهر يودي بالرجال
وكذاك الدهر يرمي بالفتى في طلاب العيش حالا بعد حال
ونقال ان ذلك كان بينهما في موطن اخر وانه اشار بقوله
هذا الى القبور كما اشار به اولا [illegible] فلما بلغ اسمعه فصم

Copyright © King Saud University